

□ الشهد □

العم شوقى على أعقاب فيها رمق ، يبدو أنها كانت بين أصابع سجان فاجأه المأمور فألقى بها على الأرض ولكن نظرية العم شوقى كانت تقوم على أساس شىء خير من لا شىء وأحيانا كان يضطر إلى تجفيف أوراق الشجر وتدخينها ولكن جاءت الفرصة للعم شوقى ذات مساء وبعد التمام وإغلاق الزنازين ، دخل العنبر أحد الضباط الصغار وطلب من مندوبى التنظيمات الخروج لمقابلة المأمور لعرض مطالبهم عليه ، وخرج مندوب الحزب ومندوب طش ومندوب وش ورفض مندوب حدثو الخروج لأنه ليس له مطالب وطلب العم شوقى الخروج باعتباره مندوب زمش لكى يعرض مطالبها على البية المأمور ، خرج الضابط من العنبر يتبعه مندوبو التنظيمات ومن خلفهم العم شوقى بقامته الطويلة وظهره المحدودب كأنه ديك هندي مريض وبينما اتجه الجميع يسارا اتجه العم شوقى يمينا وراح يرقب باهتمام تحت قدميه ، فلم يكن هدف العم شوقى مقابلة المأمور أو عرض مطالب عليه ، ولكن كان هدفه الحقيقى هو جمع ما تيسر من أعقاب السجائر فى هذا الجو الخالى الذى لا يزاحمه فيه أحد واندھش المأمور جدا لهذا المعتقل الذى اتجه يمينا ، بينما المأمور وسط حراسه الأشداء يقفون ناحية اليسار ، ولم يكن المأمور فى واقع الأمر يريد أحدا غير هؤلاء الثلاثة الذين كانوا لحظتها يتجهون نحوه فى خطوات ثابتة ، وكذلك صاح هائجا مطالبيا العساكر بإعادة هذا الحمار إلى العنبر ، كان المأمور قد دبر هذا اللقاء لضرب هؤلاء المندوبين الثلاثة علقه موت ، حسب التعليمات الرسمية التى وردت إليه وكان قد أعد العدة بعساكر أشداء وشوم من النوع الذى يكسر ولم يكن يريد شاهدا واحدا على ما سوف يجرى خلف مكتبه بين العساكر والمعتقلين الثلاثة ولذلك أمر بإعادة العم شوقى إلى العنبر بسرعة وبأى طريقة ، ولذلك تكرر صيحاته دخلوا الحمار ده دخلوا البغل ده ،